عن عيوبهم ولا ينصرف بصرك عنهم في وقت اقبالهم عليك
وكلامهم معك روي انه عليه السلام كان يعطي كل من جلس
اليه نصيبه من وجهه وما استصغاه احد الا ظن
انه اكرم الناس عليه حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه و
لطيف مسئلته وتوجهه للجالس اليه وكان مجلسه مجلس
حياء وتواضع وامانة وكان عليه السلام اكثر الناس تبسما
وضحكا في وجوه اصحابه وتعجبا مما تحدثوا به وكان ضحك
اصحابه عنده التبسم اقتداء منه بفعله وتوقيرا له عليه
السلام واما السمع فبان تسمع كلامهم متلذذا باستماعه و
مصدقا به ومظهرا للاستبشار ولا تقطع حديثهم عليهم
بمرادة ومنازعة ومداخلة واعتراض فان ارهقك

عارض اعتذرت اليهم وتحرس سمعك عن سماع ما يكرهون
واما اللسان فقد ذكرنا حقوقه فان القول فيه يطول
ومن ذلك ان لا يرفع صوته عليهم ولا يخاطبهم الا بما يفهمون
واما اليدان فبان لا يقبضهما عن معونتهم في كل ما يتعاطى
باليد واما الرجلان فبان يمشي وراءهم مشي الاتباع لا مشي
المتبوعين ولا يتقدم منهم الا بقدر ما يقدمونه ولا يقرب
منهم الا بقدر ما يقربونه ويقوم لهم اذا اقبلوا ولا يقعد
الا بقعودهم ويقعد حيث يقعد ومهما تم الاتحاد خفت
جملة من هذه الحقوق القيام والاعتذار والثناء فانها
من حقوق الصحبة وفي ضمنها نوع من الاجنبية والتكلف
فاذا تم الاتحاد انطوى بساط التكلف بالكلية فلا يسلك به

Copyright © King Saud University